

دراسة تحليلية لكتابي اللغة العربية للصف

التاسع الأساسي في اليمن

د. جليلة محمد الحكيمي

أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية بجامعة تعز

المقدمة:

إن تقنية تحليل المضمون انطلقت خلال العقود الأربعة الأولى من القرن العشرين، وكانت موادها المواد المنشورة في الصحف، والإذاعة، والتلفزة، والرسائل، وهدفها القياس. بدأ ذلك في مدرسة كولومبيا للصحافة، كما تركزت الدراسات خلال الحربين العالميتين على الدعوة، ولمع اسم لاسويل Lasswell في هذا الميدان، واستخدم التحليل من أجل الوصول إلى معرفة نوعية العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج أو ذلك، والتفريق بين الحقائق، وبين الأساليب الدعائية، واكتشاف الاتجاهات، والميول العقائدية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية (سام، 1999:578؛ 1987:46).

وتطور أسلوب تحليل المحتوى، تطوراً كبيراً بعد الحرب العالمية الثانية، كما تطورت مجالات الاستخدام؛ حيث امتدت إلى علوم الاجتماع، والتربية، والأدب... إلخ. وأصبح يستخدم لأغراض علمية، وتطبيقية كالتقويم، والتطوير. وتمت الاستفادة من نتائج التحليل الكمي، في التحليل الكيفي للمحتوى. كما تم تطوير الإمكانيات التقنية، كالحاسبات الآلية في عملية التحليل، والتصنيف، واستخدام النتائج الرقمية (مدكور، 1987: 46).

مشكلة الدراسة:

مضى على استخدام كتاب " لغتي العربية " سبع سنوات بعد قرار اللجنة العليا للمناهج رقم (31) بتاريخ 2001/12/30م طباعة هذا الكتاب وتوزيعه على مدارس الجمهورية اليمنية للصف التاسع الأساسي (وزارة التربية والتعليم ، صنعاء ، 2001).

ولم تجر أية دراسة تقويمية منظمة له، للوقوف على درجة ملاءمته للتلاميذ، ومدى مواكبته للتطورات الحديثة في مجال الدراسات اللغوية، وتوظيف مادته توظيفاً علمياً، لتخدم الناطقين بهذه اللغة. وتزداد أهمية هذا الكتاب في أنه مرجعاً أساسياً للمعلم والتلميذ في نهاية المرحلة الأساسية؛ حيث يتفرع بعدها اتجاه التلاميذ نحو التعليم الأكاديمي أو المهني.

ومن هنا انبرت هذه الدراسة لإجراء عملية التحليل لكتابي لغتي العربية .

أسئلة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1) هل الأهداف التعليمية واضحة، وشاملة، ومتدرجة، في الكتابين، ويتفاعل التلاميذ معها بصورة إيجابية ؟
- 2) هل المهارات اللغوية في الكتابين، تساعد على التذوق والتحليل، ومتدرجة، ومناسبة لمستوى التلاميذ، وتساعد على التفكير ؟
- 3) هل الوسائل وأسئلة التقويم مناسبة، وواضحة، ومتنوعة

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها ستضع بين أيدي صانعي القرارات في وزارة التربية التعليم صورة عن نقاط القوة ونقاط الضعف في جوانب مختلفة من الكتاب المدرسي، وتفيد هذه الدراسة كل من له صلة بالكتاب مثل المعلم والتلميذ، ووزارة التربية والتعليم، والباحث التربوي. وقد تفيد المعايير المنظمة فيها في تطوير طريقة التدريس، وتحسين أسلوب المعلم، وتطوير الأساليب السلوكية لدى التلميذ، وتحسين لغته الشفهية والكتابية ومعالجة أنواع الضعف لديه، وتصحيح الأخطاء الشائعة التي يقع فيها خاصة. وأن الإجابة على تطبيق هذه المعايير كانت من المعلمين الذين يقومون بتدريس هذا الكتاب، فهم من يقرر نقاط القوة والضعف فيه، من خلال خبرتهم الطويلة في تطبيقه، والتعامل معه ومع تلاميذهم .

محددات الدراسة :

أجريت هذه الدراسة ضمن المحددات الآتية:

1. معلمو اللغة العربية للصف التاسع الأساسي (الثالث إعدادي) التابعين لمكتب التربية والتعليم في محافظة تعز ،
2. كتاب لغتي العربية للصف التاسع الأساسي .

مصطلحات الدراسة :

1. التحليل : تحليل كتابي اللغة العربية للصف التاسع، وفق المعايير التي حددتها الدراسة .
2. كتاب لغتي العربية : هو الكتاب المقرر على تلاميذ الصف التاسع في الجمهورية اليمنية واتباع فيه أسلوب النظام التكامل لنفون اللغة العربية، مكون من ست وحدات تعليمية تعليمية .
3. المعلم : معلم اللغة العربية للصف التاسع الأساسي.

الإطار النظري :

هناك فرق بين التحليل والتقويم؛ بأن التحليل هو: وصف موضوعي، لمضمون الكتب، أما التقويم فهو عملية حكم وتقدير، فالباحث في التحليل محايد ويتقبل نتائج التحليل كما هي، أما في التقويم يصدر الحكم، أو التقويم في ضوء معايير حددها مسبقاً (طعيمة، 1987: 25).

فالأهمية التعليمية البالغة لتحليل المحتوى، التي كشفت عنها نتائج الدراسات، ذات العلاقة، تؤكد بما لا يقبل الشك، أن تحليل المحتوى أصبح ينظر إليه، على أنه منهج علمي في الدراسة، والبحث له عملياته وإجراءاته المنظمة. وقد دعا هذا الفهم، من طرف المتخصصين في مجال تقويم المناهج الدراسية، إلى ضرورة أن يمتد تحليل المحتوى إلى أفكار الكتاب والمؤلفين. وإلى أعماق النصوص، والبحث في العلاقات القائمة بين الأفكار من جهة، وبين أجزاء النص من جهة أخرى؛ وصولاً إلى المعاني الضمنية ودراسة البنى اللغوية، والتركيبية القائمة بقصد الإفادة منها، في تجديد محاولات التعليم وإكساب اللغة، ويعزز هذا الاتجاه ما يراه بعض المربين، من أن الهدف الرئيس من عمليات التحليل النوعي للمحتويات التعليمية؛ بما يتناسب وخصائص الطلبة، وتحسين المستوى الدراسي، ووضع درجة إحساس المعلمين بالموضوعات، والمشكلات التي تعالجها النصوص في المادة الدراسية (نصر، 1994 : 364_365). وكذلك تساعد عملية التحليل، المعلمين على التعرف على المواد التعليمية، والمصادر التعليمية اللازمة؛ لتنفيذ الأهداف التربوية (جرادات وآخرون ، 1983 : 65). فالاهتمام بتحليل المحتوى في كثير من الدراسات، جاء متفقاً مع الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة، التي تؤكد على أهمية مشاركة المعلم في تطوير مناهج تعليم اللغة، وتحليل المحتوى التعليمي أهمية في مجال تعليم اللغة، من كون التقنيّة ، التي يتمكن من خلالها معلم اللغة، اكتشاف

ما في المحتوى من أفكار مستهدفة، ومضامين ومشكلات، ومعرفة ما فيه من مواقف تصلح للتدريب على مهارات لغوية؛ كالنقد، والاستنتاج، والمقارنة، وما شابه ذلك، وبالتالي يكون أقدر على تصميم أنشطة التعليم، والتعلم، التي تتطلبها مواقف التكوين والتنشئة اللغوية (نصر، 1994 : 366).

أهداف تحليل المحتوى :

يشير (الحمادي وزميله، 1987: 359) إلى بعض هذه الأهداف وهي كالتالي :

(1) تحليل المضمون من الناحية الشكلية (صياغته اللفظية، وتنظيمه، أو طريقة عرضه، واللفظية المختارة في نقله).

(2) تحليل المضمون من الناحية الموضوعية (من حيث الأثر الذي يحدثه المضمون في القارئ، أو السامع أو المشاهد).

(3) استنباط الاتجاه العام لمؤلف المادة العلمية (نية المؤلف، وقصده، واتجاهه العام).

الأسس التي يبنى عليها تحليل المحتوى :

لتحليل المحتوى، أسس معينة، يمكن بيان بعضها فيما هو آت (مدكور، 1987: 47؛ الحمادي وزميله، 1987 : 359).

(1) هو أسلوب موضوعي منظم، يساعد الباحث في الوصول إلى مجموعة من الاستدلالات، والاستقرارات الجديدة، تعينه على التقويم والتطوير.

(2) هو أداة، ومنهج المسح، وقد يُستخدم تحليل المحتوى مع الاستبانة، أو مع الملاحظة، أو المقابلة، أو مع أكثر من أداة من هذه الأدوات وغيرها.

(3) ينبغي أن يتوافر فيه درجة مناسبة من الصدق والثبات.

(4) ينبغي أن يتم وفق معايير موضوعية، تتفق مع طبيعة المادة المراد تحليلها، والهدف منه، ومستوى الأداء.

(5) أن يتم التحليل وفق قواعد منظمة على أنه أداة للقياس، والتقويم الدقيق.

(6) أن يرتبط التحليل ارتباطاً مباشراً، بمشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، ويحقق أهدافها.

(7) ينبغي أن يعتمد على التحليل الكمي، والكيفي، والصریح، والضمني، وأن يستخدم في أي مجال من المجالات المتنوعة، إجتماعية، وإنسانية، وعملية، وتربوية..... إلخ.

معايير اختيار المحتوى :

يذكر نيكولاس معايير لاختيار المحتوى، وأخرى لتنظيمه، أما معايير الاختيار فتتضمن في الآتي (سالم : 2004 : 8):

(أ) معيار الصدق . (ب) معيار الأهمية. (ج) معيار الميول والاهتمامات (د) معيار القابلية للتعليم (ه) معيار العالمية.

فالتقويم والتطوير يتطلبان إعداد معايير ومستويات قياسية؛ يتم التحليل على أساسها، ويمكن الاحتكام إليها في عملية التقويم، وفي بيان الفروق بين مستويات الأداء الفعلي ومستويات الأداء المستهدف، وفقاً لهذه المعايير. وبناءً على هذه المعايير ينبغي أن يعتمد على أسس أربعة (أ) الهدف من التحليل (ب) حاجات ومطالب الجمهور المستهدف (ج) طبيعة المادة المراد تحليل، مضمونها أو محتواها (د) آراء ومرئيات المتخصصين والخبراء في هذه المادة. (سالم : 2004 : 9).

معايير تنظيم المحتوى :

2. يساعدنا التحليل على تطوير الكتب، بما يتلاءم والأهداف التربوية للمنهاج والكتاب المدرسي؛ وذلك بعد تحديد نقاط القوة والضعف فيهما.
 3. يساعدنا التحليل في الكشف عن دور الكتاب في تنمية شخصية التلميذ، وإعداده للحياة، إعداداً سليماً.
 4. للتحليل أهمية كبيرة في تقويم عمليتي التعليم والتعلم، وفي إعداد الوسائل المرئية، التي لا بد منها في تعلم الكتاب .
 5. للتحليل أهمية في الكشف عن العلاقات بين أبواب الكتاب وفصوله، وجزئيات كل درس .
 6. يساعد التحليل على معرفة قوة كتب اللغة العربية، في إحداث نقلة لغوية فصيحة .
 7. إن التحليل ذو أهمية بالغة، في معرفة المقدار الذي يراعى فيه الكتاب المدرسي الفروق الفردية.
- أهداف تحليل الكتب المدرسية (سالم، 2004: 802)؛**

1. الوصول إلى نتائج إيجابية تسهم في تطوير الكتاب، وتحسين العملية التربوية، المتعلقة به؛ وذلك عن طريق الاستعانة بآراء المعلمين والمعلمات، الذين يستخدمونه بصورة مباشرة .
2. الكشف عن مدى ترجمة الكتاب للأهداف، وقدرته على خدمة الناحية العلمية، والسيكولوجية.
3. الكشف عن مدى فاعلية الطريقة والأساليب المستخدمة في الكتاب .
4. تجسيد صورة واضحة عن جوانب القوة، والضعف في الكتاب .
5. الإسهام في تطوير، وتحسين محتوى الكتاب من خلال التعديل، الحذف أو الإضافة، وتحسين عملية التدريس، واختيار المحتوى الذي يتلاءم ومستوى الطلبة اللغوي والعقلي، والنفوس حركي.
6. تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز، ومعرفة الاتجاهات السائدة، في المحتوى، والكشف عن المعاني الكامنة وراء السطور، والأبعاد والمكونات للمحتوى، وإبراز القيم فيه .

معايير اختيار الكتب المدرسية :

هناك اتفاق على بعض معايير اختيار الكتب فيما هو آت :

- أ_اختيار المحتوى المناسب للطلاب ، والواقعية والحداثة، والشمولية، والصحة، والدقة..... الخ .
- ب_اختيار العرض ، وما يتصف به من سهولة وأفكار متلائمة، ومناسبتة للمتعلمين، والتصميم التعليمي، ومكوناته، وخصائصه، وأنشطته، واختباراته، ومهاراته.
- ج_الاستخدام في حجرة الدراسة لهذا المحتوى، والعرض والتصميم التعليمي (ديك وزميله، 1991: 82).

وهناك معايير عامة يسعى أسلوب تحليل المحتوى إلى اختيار درجة توافرها في المنهج الدراسي فهي: معيار "الشمول" و"الواقعية" و"الوحدة" و"الدقة" و"التوازن" و"الملاءمة" و"مستوى التعليم" (الحمادي وزميله، 1987_360_361).

إلا أن هناك من حدد معايير لجودة مكونات العملية التعليمية، في المدارس، شرحها، ووضحها (براون وزميله، 1997). في خمسمائة معيار في مكونات الواقع الحالي وهي: المعلم ودوره في العملية التعليمية، والطالب ودوره، والمادة العلمية ودورها، والمؤسسة التعليمية ودورها في العملية التعليمية.

أما جودة التعليم والتعلم ذكرها جر هام جيس (Graham Gibbs, 1992) في كتابه بعنوان "تحسين جودة التعلم عند الطلاب" والجودة في التعلم لديه هي: كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات

الفكرية، الخيالية عند الطلاب... وتحسين مستوى الفهم، والاستيعاب لديهم... ومهاراتهم في حل القضايا والمسائل... وقدراتهم على توصيل المعلومة بشكل فعّال، والنظر في الأمور من خلال ما تعلموه في الماضي، وما يدرسون حالياً (براون وزميله، 1997: 12).

وإذا كان تحليل الكتب المدرسية عملية مهمة، فإن هذه الأهمية تزداد، عندما يتصدى البحث لتحليل الكتب المقررة لتدريس اللغة العربية، لأن اللغة هي: الوسيلة التي تساعد على النمو المعرفي، والاجتماعي، والنفسي للطالب، وتجعله يقف بقوة لمواجهة الحياة؛ إذ أن اللغة العربية هي الأساس الذي يعتمد عليه الطفل في كسب المعلومات، ولهذا زاد اهتمام التربويين، والمربين بكتب اللغة العربية، فساهموا بتحليلها، وتطويرها في هذا العصر، بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والجمهور المستهدف، ومن هذه الدراسات: دراسة عبد الرحمن (1988) في تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي في الأردن، ودراسة الصمادي (1990) في تحليل التراكم النحوي في كتاب الصف الثالث من المرحلة الأساسية في الأردن وسورية.

أما الدراسات الأجنبية التي قامت بتحليل كتب القراءة دراسة كيل (Kyl, 1978) تحليل محتوى (13) كتاباً من سلسلة كتب القراءة الأساسية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بأمريكا، ودراسة ماي (May, 1981) في تحليل كتب القراءة في بعض الولايات الأمريكية، ودراسة سكوم (Schumm, 1992) أهمية تحليل كتب القراءة للمرحلة الثانوية (سالم، 2004: 3).

وغالباً يتم التحليل لهذه الكتب من حيث: الأهداف، والمحتوى، والعرض، والتقويم، وشكل الكتاب وإخراجه. أو من حيث المحتوى فقط، أو الأسئلة منفردة.

وفي هذه الدراسة سيتم تحليل كتابي اللغة العربية (المطالعة، والنصوص، والقواعد، والأنشطة اللغوية، والأساليب) للصف التاسع الأساسي (الثالث إعدادي)؛ وذلك للكشف عن نقاط القوة، والضعف في هذين الكتابين، من حيث الجوانب الآتية: الأهداف التعليمية، والمهارات اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة) والمهارات الكتابية (الإملاء، والتعبير، والمحتوى، والوسائل المربّية، والتقويم).

أما اهتمام وزارة التربية والتعليم في اليمن، فكان عن طريق وضع (دليل المتدرب) في أيدي المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية، في الصفوف من (4-9) من خلال قطاع التدريب والتأهيل، الذي نفذ ورشة عمل لتغيير، وتطوير المناهج، وإقرار الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم، صنعاء، 2000: 3).

تعريف الكتاب المدرسي :

هو أداة أساسية في عملية التعليم والتعلم، بما يوفره من معلومات، وبيانات كثيرة ومتنوعة، ويترجم مفردات المنهاج بصورة شاملة، ويوضح طرائق التدريس، وجوانب التقويم، ويحدد دور المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية (عمر، 1980: 4؛ الوكيل، 1980).

المواصفات الأساسية للمادة العلمية في الكتاب المدرسي (عمر، 1980: 7):

1. أن تكون شروحاً وتوضيحاً، وتفسيراً لما يتضمنه المنهاج المقرر.
2. أن تشبع رغبة المتعلم في المعرفة، والفهم، ويكون لها علاقة بحياته.
3. أن تناسب مستوى النضج العقلي للمتعلم، وفق مستوى قدراته.
4. أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (ستيتية 1996: 119).
5. أن تناسب خطة الدراسة.

6. أن تكون متوازنة في موضوعات الكتاب أو وحداته.
7. أن تتميز بالحدثة ، وتتميز بما وصلت إليه نتائج البحوث والدراسات العلمية في مجال تخصص مادة الكتاب .

الدراسات السابقة

شهدت السنوات الماضية بحوثاً ودراسات عديدة في مجال تحليل الكتب المدرسية وتقويمها، وزاد الاهتمام بتحليل كتب اللغة العربية وتقويمها خاصة بعد أن دُمجت جميع فروعها في كتاب واحد وشملت النصوص والنشاطات اللغوية والتدريبية. ومن هذه الدراسات ما يأتي:

أجرى عمار (1999) دراسة هدفت إلى استخدام تقنية المضمون (المحتوى) في تدريس اللغة العربية. واستخدم الباحث المستويين النظري والتطبيقي؛ وذلك تحليلاً لمضمون نص نثري، وخطة لتدريسه. وتمّ التحليل للنص على أساس التصنيف إلى فكر رئيسية، والكلمات المفتاحية، والشبكة المفهومية والعلاقات المنطقية والدلالية في النص، وبعض المسائل الأسلوبية، والانفعالية.

وقام سالم (2004) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في الأردن، من حيث الأهداف والجمهور المستهدف، والمحتوى، والوسائل التعليمية، والتقويم، والإخراج، وتحديد معايير ينبغي مراعاتها عند اختيار المحتوى، وتحليله، وحلل الباحث محتوى الكتاب بنفسه وفق معيار مكون من (68) بنداً، مقسماً على ستة محاور. وكان من أهم النتائج، أن الكتاب لم يوضع على أساس موضوعي، ولم يحو مجموعة من الأهداف الواضحة، وأسهم المحتوى في تزويد التلاميذ بالقيم والمعارف والاتجاهات، والمهارات الأساسية في فنون الاستماع، والحديث والقراءة والكتابة والقواعد. وأجرى العبادي (2004) دراسة استهدفت تحليل الأسئلة التعليمية الواردة في الكتب الدراسية للصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا في الأردن .

وصمم الباحث أداة التحليل وتحديد المعايير المستخدمة للتحليل، والتي اشتملت على تصنيف بلوم المعرفي، وكراتول الانفعالي، وتصنيف كبلر النفس حركي، أما الكتب التي تمّ اختيارها هي: كتب اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والاجتماعيات والتربية الإسلامية، وبلغ المجموع الكلي للأسئلة الواردة في الكتب (4966) سؤالاً .

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي: أن النسبة الكبرى من الأسئلة (82%) هي أسئلة معرفية، و(16%) أسئلة نفس حركية، وفي المجال الانفعالي فإن الاهتمام بها ضعيف ونسبتها (2%). والأسئلة المقالية أكثر من الموضوعية بنسبة (39%) والموضوعية بنسبة (27%) والأسئلة الشفوية بنسبة (21%). وقام رمزي وزميله (2006) بدراسة هدفت إلى تحليل وتقويم المنهج ومستوى التحصيل في اللغة العربية للصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية في قطر.

وتمّ تحليل الدروس والأنشطة، والمحتوى السلوكي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات بحسب معايير الاستبانة، تحصيل التلاميذ في هذه الصفوف في (30) مدرسة، استناداً إلى أسلوب التقويم الذي ينفذ في الميدان.

وكان من أهم النتائج ضرورة تطوير المنهج في ضوء المحتوى السلوكي ، وتوظيف وحدة الكتاب، والإفادة من الأبعاد والمحاور التي وظفتها الدراسة في تقويم الكتاب.

الطريقة والإجراءات:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تحليل الاستبانة، التي أجاب عنها معلمو اللغة العربية في المدارس الحكومية، للصف التاسع الأساسي، واشتمل التحليل لكتابي اللغة العربية، بموجب قائمة المعايير المحددة في الدراسة.

عينه الدراسة:

تم اختيار عينة من المدارس من كشوفات أسماء المدارس في مكتب التربية. في ثلاث مديريات، (محافظة تعز) في اليمن، وتوزيع الاستبانة على (40) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية للصف التاسع .

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تم تحديد قائمة المعايير (الاستبانة) المكونة من (46) فقرة، موزعة على عشرة أبعاد رئيسة، جميعها خاصة بكتابي (لغتي العربية) للصف التاسع والملحق (1) يوضح ذلك .

- الأهداف التعليمية للكتابين خمسة أسئلة (5).

- المهارات اللغوية ثلاثة عشر سؤالاً (13) منها أربعة أسئلة للاستماع والمحادثة، ستة أسئلة تتعلق بالقراءة، وثلاثة أسئلة تتعلق بالمهارات الكتابية.

- الإملاء سؤالين .

- التعبير أربعة أسئلة .

- المحتوى (المضمون) أربعة أسئلة.

- طريقة الكتابين في عرض المادة العلمية أربعة أسئلة.

- لغة الكتابين سؤالين .

- القواعد ثلاثة أسئلة.

- الوسائل المرئية ثلاثة أسئلة.

- أسئلة التقويم ستة أسئلة.

وكانت قائمة الاستبانة مكونة من أربع درجات على كل فقرة من فقرات الاستبانة هي: (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً)، تم عرض الاستبانة على عدد من الموجهين والمتخصصين فأجمعوا على صلاحيتها. وبذلك أعدت صادقة يمكن الاعتماد عليها لأغراض التحليل.

استفادت الدراسة من أدوات التحليل التي استخدمت في عدد من الدراسات، التي أجريت في تحليل الكتب المدرسية، وتم الإطلاع على عدد من النماذج في تحليل الكتاب المدرسي مثل:

- نموذج ستيتية وآخرين (1985) في اللغة العربية.

- نموذج ابوحلو (1986) في الدراسات الاجتماعية.

ويشمل النموذج على عشرة أبعاد رئيسة، تمثل الجوانب العريضة لتحليل الكتب المدرسية، ووضع لكل بعد عدداً من الفقرات كمعايير في تحليل الأبعاد المكونة لنموذج التحليل العام. وبعد توزيع الاستبانة للمعلمين، تم استلامها منهم، وتفريغ البيانات التي أخضعت للتحليل الإحصائي.

النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم توزيع استبانة على عينة الدراسة، (40) معلماً ومعلمة. وكانت أسئلة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الأهداف التعليمية فقراتها من (1-5)، والمهارات اللغوية فقراتها من (6-37)، والوسائل والتقويم فقراته من (38-46).
إجابة السؤال الأول: هل الأهداف التعليمية واضحة، وشاملة، ومتدرجة، في الكتابين، ويتفاعل التلاميذ معها بصورة إيجابية؟

الجدول (1) النسب المئوية لآراء المعلمين، في مدى وضوح الأهداف التعليمية وشمولها

التسلسل	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية دائماً	النسبة المئوية غالباً	النسبة المئوية أحياناً	النسبة المئوية نادراً
1	ملتزم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي بأهداف تربوية واضحة في كل درس .	37	24.3%	56.2%	16.2%	2.70%
2	يصعب تطبيق هذه الأهداف في البيئة التي تعلم فيها	37	18.9%	35.1%	35.1%	10.8%
3	الأهداف شاملة للمجالات (أ) العقلية (ب) المعرفية (ج) النفس حركي.	36	30.5%	33.3%	30.5%	5.5%
4	الانتقال من هدف إلى آخر انتقال مدروس	37	29.7%	32.4%	29.7%	8.1%
5	أهداف الكتابين مرنة قابلة للتعديل في ضوء المستجدات.	38	26.3%	44.7%	15.7%	13.1%

نلاحظ النسب الموجود في الجدول (1) لمعرفة مدى وضوح الأهداف وشمولها، ومرونتها وصلتها بحيات التلميذ، أن أعلى نسبة (56.7%) وهي تمثل وضوح الأهداف في الكتابين. أما صلتها بحيات التلميذ، ومرونتها، وتدرجها، فنسب هذه الفقرات (2-3، 4-5) نجدها ضعيفة، فالأهداف التعليمية إذا لم تكن ذات صلة وثيقة بحيات التلاميذ، لاتكون ذات قيمة وعدم شمولها للمجالات الثلاثة، المعرفية، والانفعالية والنفس حركية، بشكل كاف في الجدول، ويبين مدى ضعف الاهتمام بتنوع الأهداف، والتركيز على الأهداف المعرفية فقط؛ لذلك ينبغي إعادة النظر في بعض جوانب الأهداف بحيث تكون شاملة، وثمة توازن بينها وبين دروس الكتابين؛ حيث لا يصعب تطبيق هذه الأهداف. إجابة السؤال الثاني: هل المهارات اللغوية في الكتابين، تساعد على التذوق والتحليل، ومتدرجة، ومناسبة لمستوى التلاميذ، وتساعد على التفكير؟

الجدول (2) النسب المئوية لآراء المعلمين، في مدى توافر المهارات اللغوية

التسلسل	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية دائماً	النسبة المئوية غالباً	النسبة المئوية أحياناً	النسبة المئوية نادراً
6	تسمع الأنشطة والتدريبات في كتابي اللغة العربية بالمشاركة الفعالة .	38	47.3%	31.5%	15.7%	5.2%
7	تتعلم الأنشطة والتدريبات مع مستويات تلاميذك وقدراتهم.	36	27.7%	50%	13.8%	8.3%
8	تدفع الأنشطة والتدريبات تلاميذك على التحليل .	38	10.5%	28.9%	42.1%	18.4%
9	تعلم الكتابات على تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة لدى تلاميذك	38	13.1%	44.7%	28.9%	13.1%
10	النصوص القرائية لها تعلق مباشر بحيات تلاميذك.	38	34.2%	39.4%	18.4%	7.8%

8.1%	16.2%	51.3%	24.3%	37	11	توجه النصوص والتدريبات تلاميذك إلى شرح المهارات الجيدة وبيان الجمال الفني فيها .
27.5%	40%	20%	12.5%	40	12	توجه النصوص تلاميذك إلى تحليل الظواهر تحليلا عميقا
47.3%	23.6%	21%	7.8%	38	13	توجه التدريبات تلاميذك إلى كيفية استخدام القواميس
47.2%	30.5%	16.6%	5.5%	36	14	لاستخراج معاني المفردات الواردة في الدرس.
#8.3	33.3%	36.1%	22.2%	36	15	توجه النصوص والتدريبات القرآنية إلى نقد المقروء.
12.8%	28.2%	28.2%	30.7%	39	16	يتذوق تلاميذك نماذج الخط الموجودة في كتاب اللغة العربية.
10.8%	40.5%	35.1%	13.5%	37	17	يجد تلاميذك الأعمال الكتابية في كتاب اللغة العربية قريبة من حياتهم الواقعية .
18.9%	21.6%	43.2%	16.2%	37	18	يوظف الكتاب مهارة الكتابة بشكل فاعل ودقيق .
13.5%	13.5%	32.4%	40.5%	37	19	تعمل التدريبات الإملائية في كتاب اللغة العربية على ترسيخ القاعدة الإملائية .
	29.7%	29.7%	40.5%	37	20	يشعر تلاميذك أنهم في حاجة إلى تدريبات أخرى يتم توظيف الكلمات التي يستعملها الكتاب في تراكيب متعددة .
16.2%	29.7%	37.8%	16.2%	37	21	يستجيب التلاميذ بدرجة عالية لموضوعان التعبير الواردة في كتاب اللغة العربية.
30.5%	30.5%	30.5%	8.3%	36	22	تشبع موضوعات التعبير حاجات التلاميذ العقلية .
34.2%	22.8%	28.5%	14.2%	35	23	يلاحظ وجود معايير خاصة لتعليم التعبير في كتاب اللغة العربية .
21.6%	29.7%	43.2%	5.4%	37	24	يلمس تلاميذك في الموضوعات الواردة في الكتاب وضوح يستجيب لها بطريقة ايجابية فاعلة.
6.5%	21.7%	39.1%	32.6%	46	25	يلاحظ تنظيم منطقي بين الدروس الموجودة في كتاب اللغة العربية .
	36.8%	44.7%	18.4%	38	26	يتفاعل تلاميذك مع هذه الموضوعات تفاعلا ايجابيا.
13.5%	40.5%	32.4%	13.5%	37	27	يفيد تلاميذك من موضوعات الكتابين مادة سليمة ومسايرة للتطورات الحديثة.
32.3%	41.1%	17.6%	8.8%	34	28	ساهم المادة في دعم التربية المتكاملة في النواحي الصحية.
2.7%	24.3%	43.2%	29.7%	37	29	تبدو الأفكار واضحة .
5.4%	10.8%	70.2%	13.5%	37	30	يبدو أسلوب الموضوعات سليما من الأخطاء اللغوية .
13.1%	47.3%	28.9%	10.5%	38	31	يؤثر الكتابان في ترقية أسلوب التلاميذ وتدريبهم على التفكير العلمي السليم .
20.5%	35.8%	28.2%	15.3%	39	32	يجد التلاميذ عنصر الطرافة والتشويق واضحين في عرض المادة.
2.5%	23%	35.8%	38.4%	39	33	تبدو الجمل المستخدمة في الكتابين سهلة على التلاميذ.
5.5%	22.2%	50%	22.2%	36	34	العناوين الجانبية تدل القارئ على ما تحتها.
7.6%	20.5%	41%	30.7%	39	35	يجد تلاميذك تمارينات القواعد متدرجة في صعوبتها .
5.1%	43.5%	30.7%	20.5%	39	36	يجد تلاميذك هذه التدريبات منسجمة مع حاجاتهم العقلية .
5%	27.5%	37.5%	30%	40	37	تراعى التمارينات الفروق الفردية بين تلاميذك .

أبرزت نتائج الدراسة مواطن القوة والضعف في الكتابين متمثلة في الجدول (2)، في أن النسبة المئوية (70.2%) تمثل الفقرة (30) " يبدو أسلوب الموضوعات سليماً من الأخطاء اللغوية " .

ونلاحظ النسبة المئوية (51.3%) التي تمثل الفقرة (11) " توجه النصوص تلاميذك إلى شرح العبارات الجيدة، وبيان الجمال الفني فيها" . والنسبة (50%) "تمثل الفقرة (12) توجه النصوص تلاميذك إلى تحليل الظواهر تحليلاً عميقاً" . وما نلاحظه في بقية نسب الجدول، أنها ضعيفة، ونادراً ما توجد بعض الفقرات، في الكتابين ؛ أي أن الكتابين يهملان تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة وهذا واضح في نسب الفقرات (6-7-8-9-10) والتي نسبها في الجدول أقل من (50%).

وهذا يخالف ما تؤكدته الدراسات التربوية، في أن الكتاب الجيد، تتلاءم موضوعاته ومستوى التلاميذ، وتتلاءم المهارات التي يسعى الكتاب إلى تحقيقها في مراحل نمو التلاميذ من أجل تزويدهم بخبرات غنية، تناسب ما لديهم من مهارات واستعدادات. ويفتقد الكتابين هنا إلى تزويدهم بالنقد، والتدقيق، والواقعية.

والمستفحص لنتائج الفقرات، يجد أن الكتابين يبتعدان كثيراً، من الصورة المحددة للكتاب الجيد، الذي حدده علماء التربية. فمواطن الضعف في الكتابين بحاجة إلى إعادة نظر؛ لأنها لا تمتلك معايير خاصة لتعليم الإملاء، والتعبير، والمهارات الكتابية، والمضمون، وطريقة عرض المادة العلمية، ولغة الكتابين، والقواعد. ولا تمثل استجابة التلاميذ للموضوعات الواردة، كما أنها لا تلبي حاجاتهم الاجتماعية، والانفعالية، وعدم تدرج التدريبات من حيث صعوبتها.

إجابة السؤال الثالث : هل الوسائل وأسئلة التقويم مناسبة، وواضحة، ومتنوعة ؟

الجدول (3) النسب المئوية لأراء المعلمين، في مدى وضوح وتنوع الوسائل التعليمية وأسئلة التقويم.

التسلسل	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية دائماً	النسبة المئوية غالباً	النسبة المئوية أحياناً	النسبة المئوية نادراً
38	الوسائل التعليمية الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي واضحة .	38	13.1%	31.5%	26.3%	28.9%
39	الوسائل التعليمية الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي متصلة في المادة .	43	16.2%	53.4%	18.6%	11.6%
40	الوسائل التعليمية الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي حديثة.	35	8.5%	28.5%	37.1%	25.7%
41	أسئلة التقويم مناسبة لمستوى أدراك تلاميذك.	40	32.5%	42.5%	22.5%	2.5%
42	أسئلة التقويم تشمل المستويات الفرعية المتعددة للمجال المعرفي والانفعالي والنفس حركي.	37	32.4%	43.2%	18.9%	5.4%
43	أسئلة التقويم مناسبة لمستوى في الكشف عن تحقيق الأهداف التربوية .	38	15.7%	31.5%	44.7%	7.8%
44	أسئلة التقويم متنوعة (أسئلة مقالية، اختيار من متعدد صح أو خطأ).	38	73.6%	21%	5.2%	
45	أسئلة التقويم تميز بين مستويات التلاميذ (البطيء، المتوسط ، المتفوق) .	38	50%	34.2%	13.1%	2.6%
46	يوجد وضوح في صياغة الأسئلة .	38	52.6%	34.2%	13.1%	

حدد التربويون صورة الكتاب الجيد، الذي يشمل على الوسائل المربية المتنوعة (كالصور، والرسوم المختلفة) وتوافرها، وصحة المعلومات الواردة فيها، ومناسبتها للمادة، ووضوحها، وقد أبرزت نتائج الدراسة، كما هو موضح بالجدول

(3) "أن الوسائل في الكتابين متصلبة بالمادة " في الفقرة رقم (39) ونسبتها في الجدول (53.4%)، أما نسب الفقرتين (38) –(40) فهي نسب ضعيفة؛ أي أن الوسائل غير متنوعة، وغير واضحة، وحديثة. فعلى القائمين بالمناهج ، مراعاة ذلك في المستقبل.

أما نسب أسئلة التقويم فهي موضحة بالجدول (3)، والذي يشمل الفقرات من(41-46)، وما نلاحظه في نسب هذا المجال ، أن الفقرة (45) "أن أسئلة التقويم تميز بين مستويات التلاميذ (البطئ، المتوسط، والمتفوق) نسبتها (50%) يعني ذلك أن هذا المعيار متوافر إلى حد ما في الكتابين"، أما الفقرة (44) " أسئلة التقويم متنوعة (مقالية، اختيار من متعدد، صح أو خطأ) فكانت نسبتها متوسطة (73.6%)، والفقرة (46) "يوجد وضوح في صياغة الأسئلة فنسبتها (52.6%)، كذلك نسبة لأبأس بها، فهنا تبرز مواطن القوة في الكتابين من ناحية أسئلة التقويم، في الوضوح، والتنوع، والتميز بين المستويات، أما مواطن الضعف والتي هي بحاجة إلى إعادة نظر فتكمن في عدم شمولية أسئلة التقويم للمجالات، الانفعالية، والنفس حركية، وعدم مناسبتها لمستوى التلاميذ، وغير مناسبة في الكشف عن تحقيق الأهداف التربوية.

❖ بعض المقترحات التي وضعها المعلمين:.

1. التنوع في موضوعات التعبير (قصة، مسرحية، رسالة، مقالة، تقارير) .
2. وضع دروس لتعليم الخط.
3. كتابة مصادر الموضوعات للإطلاع عليها .
4. اختيار موضوعات تشرح الهوية الإسلامية وكيفية بناء الفرد من خلالها .
5. مراعاة كل حديث في الطريقة، والوسائل وأسئلة التقويم.
6. الواقعية والوظيفية في النصوص المختارة.

التوصيات :

1. الاهتمام بمرونة الأهداف وتدرجها وشمولها.
2. إعادة النظر في اختيار الوسائل الحديثة والمتنوعة، وتكون أسئلة التقويم مناسبة لمستوى التلاميذ، وشاملة للمجالات المعرفية والانفعالية والنفس حركية ، ومناسبة في الكشف عن تحقيق الأهداف التربوية.
3. التركيز في المهارات اللغوية، على تطوير موضوعات التعبير، والاهتمام بالنقد والواقعية، وكذلك تطوير موضوعات التعبير، التي تصل التلميذ بحياته اليومية، والتركيز على موضوعات الإملاء التي تلبى حاجات التلميذ، ووضع دروس لتعليم الخط.
4. تصميم الكتاب على أساس موضوعي، ووظائفي، متدرج في تقديم المهارات والتراكيب اللغوية.

قائمة المراجع:

- 1 أبو حلو، يعقوب.(1986). دراسة تحليلية تحتوي كتب التربية الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي مجلة أبحاث اليرموك العلوم الإنسانية والاجتماعية م(2) ع(1) ص 125-162.
- 2 براون، سالي، ريس ، فل(1997). معايير لتقويم جودة التعليم لدى المدرسين في الجامعات والمعاهد العليا. تقديم وترجمة الدكتور أحمد مصطفى حليمة . دار البيارق ط1. لبنان والأردن.
- 3 جرادات، عزت؛ وأبو غزال هيفاء، وعبيدات، ذوقان (1983). التدريس الفعال. ط1.
- 4 حبسيب، منى؛ وشعبان، قاسم(1983) تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية. ط1. دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة. لبنان .
- 5 الحمادي، عبد الله؛ وسيد، شكري.(1987). منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

- 6) ديك، لابرث؛ ريزر، ولتر. (1991). التخطيط للتعليم الفعال . ترجمة محمد غزاوي. ط1، المكتبة الوطنية، عمان.
- 7) رمزي، عبد القادر، والمصري، محمد (2006) تحليل وتقويم المنهج ومستوى التحصيل في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في قطر.. www.moe.edu.ga/Araic/book/art12.shtml. W .
- 8) ستيتية، سمير(1985). أساليب تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الدنيا. سلطنة عُمان ، وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب.
- 9) ستيتية، سمير(1986). معايير تحليل مناهج اللغة العربية. مجلة جامعة دمشق . م2، ع1-2 صص 112-151.
- 10) سالم، محمد (2004) تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس في الأردن ، . www.google.com
- 11) سام، عمار (1999). تقنية تحليل المضمون في تدريس اللغة العربية ، درس القراءة القصير نموذجاً. المجلة العربية للتربية . م(9)، ع(1)، ص ص 78-94.
- 12) السيد، محمود (1978). في قضايا اللغة العربية. الكويت؛ وكالة المطبوعات.
- 13) شاهين، يوسف (1991) دراسة تحليلية تقويمية لكتاب مذكرة في قواعد اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في الأردن. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير.
- 14) الشبلي، إبراهيم مهدي (2000) التعليم والتعلم الفعال . ط1. دار الأمل. الأردن .
- 15) الصمادي، محمد(1990). تحليل التراكيب النحوية في كتاب الصف الثالث من المرحلة الأساسية في الأردن وسورية، جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير .
- 16) طعيمة، رشدي (1987) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه أسس استخداماته. دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 17) عبد الرحمن ، أحمد صالح (1988) دراسة تحليلية لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي في الأردن، جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير.
- 18) عمر، أحمد أنور (1980) الكتاب المدرسي. دار المريخ، الرياض. كتاب بالإنجليزية وترجمه د. أحمد أنور عمر.
- 19) العبادي، حامد (2004). دراسة تحليلية للأسئلة التعليمية الواردة في الكتب الدراسية للصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا في الأردن. دراسات العلوم التربوية م(31)، ع(1) صص 125-141.
- 20) مدكور، علي(1987). تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية للرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ وتحقيق الذات في الإسلام ، مركز البحوث التربوية . كلية التربية. جامعة الملك سعود الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 21) نصر، حمدان(1994) مهارات تحليل المحتوى التعليمي لأغراض تنظيم عمليات التعليم والتعلم اللغوي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن. أبحاث اليرموك، سلسلة التعليم الإنسانية والاجتماعية. م(9)، ع(2)، ص ص 261-415.
- 22) وزارة التربية والتعليم(صنعاء) (2001) قرار اللجنة العليا للمناهج في اجتماعها رقم (31)بتاريخ 2001/12/30 م.
- 23) وزارة التربية والتعليم (2006) ، البرامج التدريب لمعلمي مادة اللغة العربية في الصفوف (4-9) من مرحلة التعليم الأساسي (دليل المتدرب).

الملحق (1)

لدينا مقياس يحتوى أربع درجات هي:

نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
4	3	2	1
<p>عند أجابتك أخي الكريم على الفقرات التالية : أرجو قراءة كل فقرة بدقة ثم وضع علامة (x) في العمود المناسب والذي يبين مدى موافقتك على كل بند من بنود الاستبيان، فمثلاً:</p> <p>ملتزم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي بأهداف تربوية واضحة في كل درس.</p> <p>فإذا كنت ترى أن ذلك يحدث "دائماً" فضع علامة (x) تحت درجة "دائماً" في العمود المناسب، وإذا كنت ترى أنه يحدث "غالباً" فضع علامة (x) تحت درجة "غالباً" في العمود المناسب، وإذا كنت ترى أنه يحدث "أحياناً" فضع علامة (x) تحت درجة "أحياناً" في العمود المناسب وهكذا بالنسبة لبقية فقرات الاستبيان، والذي يتدرج تدريجاً حسب ما يلي :</p> <p>دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً .</p> <p>وإذا رغبت في إضافة اقتراحات أخرى، فنرجو أن تكتبها في الجزء المخصص لهذه الغاية في نهاية الفقرات .</p>			

نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
			1. ملتزم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي بأهداف تربوية واضحة في كل درس
			2. يصعب تطبيق هذه الأهداف في البيئة التي تعلم فيها .
			3. الأهداف شاملة للمجالات (أ) العقلية (ب) المعرفية (ج) النفس حركي.
			4. الانتقال من هدف إلى آخر انتقال مدروس
			5. أهداف الكتابين مرنة قابلة للتعديل في ضوء المستجدات.

- المعرفي والانفعالي والنفس حركي.
41. أسئلة التقويم مناسبة لمستوى في الكشف عن تحقيق الأهداف التربوية .
42. أسئلة التقويم متنوعة (أسئلة مقالية، اختيار من متعدد صح أو خطأ).
43. أسئلة التقويم تميز بين مستويات التلاميذ (البطيء، المتوسط، المتفوق).
44. يوجد وضوح في صياغة الأسئلة .

ملخص الدراسة :

دراسة تحليلية لكتابي اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في اليمن .

هدفت الدراسة إلى تحليل كتابي اللغة العربية، للصف التاسع الأساسي في اليمن، والإجابة عن أسئلة الدراسة التي تتضمن ثلاثة مجالات في الكتابين هما :

الأهداف التعليمية، والمهارات اللغوية، والوسائل وأسئلة التقويم، وتحديد مواطن القوة والضعف فيها، ولهذا الغرض استخدمت الدراسة، استبانة مكون من (10) أبعاد رئيسية، و(46) فقرة فرعية، تُعد معايير لتحديد مودة الكتاب المدرسي، وكانت عينة الدراسة، التي وُزعت عليها الاستبانة (40) معلماً ومعلمة هم معلمو لمادة اللغة العربية، في الصف التاسع الأساسي.

وبعد التحليل الإحصائي لهذه الاستبانة، ظهرت أهم النتائج، التي وضحت مواطن القوة ومواطن الضعف في الكتابين، ومنها أهداف التعليمية واضحة بنسبة بسيطة (56.7%) ولكنها ليست مرنة، ولا متدرجة، وغير مرتبطة بحياة التلميذ، أما المهارات اللغوية، فأسلوب الموضوعات سليماً من الأخطاء اللغوية بنسبة (70.2%) ولكن الإهمال كان واضحاً في تطوير مهاراتي الاستماع والمحادثة، والموضوعات غير مناسبة لمستوى التلاميذ، كذلك الوسائل، وأسئلة التقويم، غير متنوعة، وغير مناسبة وصحيحة .